mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة الشورى{ }1{ }{617{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم امين عين سين قا كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما في السماوات وما في الارض - 00:00:00

له ما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم تكاد السماوات يتفطرن من فوقهم والملائكة يسبحون بحمد ربهم والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض والذين اتخذوا من دونه اولياء - 00:01:23

والذين اتخذوا من دونه اولياء وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا وانتم انذر يوم الجمع لا ريب فيه وانتم تنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة - 00:02:41

طريق في وفريق في السعير فريق في الجنة وفريق في السعير ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصيب اولياء الله هو الولي وهو يحيي الموتى - 00:04:11

الله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء فحكمه توكلت واليه انيب الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:05:41

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبدأ هذه السورة الحروف المقطعة - 00:06:43

وهي من السور المكية باتفاق الا اربع ايات وقد سبق ان قلنا ان السور المكية يكثر فيها الاستدلال على قدرة الله ووحدانيته وعلى الخلق وعلى الاحياء والاماتة اخوانا السوار المدنية تكثر فيها التشريعات - 00:07:09

من صلاة وزكاة وصوم وحج ومن بيوع ومن بيان للمنافقين ومن حدود وقصاص هذا دائما ايات الاحكام والاحكام تكون في السور المدنية لانها احتاجت الامة الى هذه الاحكام. اما في مكة فاغلب السور - 00:07:36

نتكلم عن الخلق وعن الجبال والانهار والبحار والسماوات والارض والقدرة والايجاد بعد العدم واهوال يوم القيامة والتخويف قال العلماء يعني بعد البسملة حميم عين سين قاف قالوا لما هنا؟ بصل حامي - 00:07:59

عن عين سين قاف وفي كاف ها يا عين صاد نجعلها مع بعض وكل منهم كم؟ خمس حروف حاء ميم عين سين قاف يا عين صاد هذه وجعلها ايتين وهذه - 00:08:28

كلها كانت اية واحدة قال بعضهم لان هذه جاءت بين الحواميم واصبحت حامية من حالها عشان سبعة حواميم ورا بعض وقال المحققون هذا التوقيفي الاية وهذه الامور توقيفية جاء من الله ولا دخل - 00:08:55

لنا فيه ولذلك كل ما ما هو حول القرآن معجز وما قاله كثير من العلماء ان ترتيب القرآن ترتيب السور انه اجتهاد يأباه اعجاز في القرآن وكل شيء في القرآن توقيفي - 00:09:18

لذلك القرآن متميز جعله الله كتابا متميزة فلذلك اتفقوا على ان الايات في السورة توقيفية وقال جلة من العلماء ان ترتيب السور كمان توقيفي واختلفوا فقال بعضهم قيل لا ان - 00:09:41

ان ان التوبة والانفال انها كانت باجتهاد وان النبي صلى الله عليه وسلم توفي ولم يبين لهم ويبين لهم وورد في ذلك حديث اثر

قواه بعض العلماء ولكن من تأمل - 00:10:12
يرى هذا الكلام مدخولا اولا لان اقهر السور بالنسبة للتوبة اثنعشر اسم وفي البخاري عن البراء بن عازب اخر سورة نزلت التوبة طيب كيف توفي لم يبين لهم والتوبة اكثر سور القرآن اثما - 00:10:38
التوبة والفاضحة المنكلة المشقشقة المنقيلة الحافرة البحوث الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعارض جبريل كل سنة القرآن وفي السنة التي قبض فيها عارضه القرآن مرتين وقال ما ارى اجلي الا قد دنا - 00:11:00
وقال ابن عباس اذا جاء نصر الله نعي النبي لنفسه فكيف ولا يبين لهم ان الانفال ليست من التوبة الكلام مدخول يعني فيه فيه ضعف اذا عين سين قاف هذه - 00:11:24
ايتان والامر توقيفي وكاف ها يا عن صاد هذه مع بعض ولم تفصل وهنا فصلت والامر توقيفي وكل ما حول القرآن توقيفي. ولذلك لما سئل بندر اين الاعجاز في القرآن - 00:11:46
قال هذا سؤال فيه حيف على المعنى اين الانسان من الانسان؟ وسبق ان قلنا ان هذه الحروف المقطعة اختلف فيها العلماء الى قولين جماعة قالوا انها من المتشابه ولذلك بعض المفسرين يقول حام الله اعلم بمراده بها - 00:12:04
وبعضهم يقول انا لها معنى واختلفوا الى اكثر من ثلاثين قولا وقد الوالد رحمة الله علينا وعليه وعلى علماء المسلمين في اول سورة هود هذا الامر وغطاه وبحثه بحثا جيدا - 00:12:28
في اول سورة هود عند قوله تعالى الف لام راء كتاب احكمت اياته قال لان هذا المعنى هنا اقوى شيء في الحروف المقطعة فلذلك شرحها هنا وان كانت جاءت الحروف المقطعة قبل ذلك - 00:12:52
لان دلالة هنا على الاعجاز اقوى اكثر ما يقال فيها انها جاءت لبيان اعجاز القرآن وانه مكون من الحروف التي تتكلم بها العرب وهم اصحاب فصاحة وبلاغة ووصلوا في ذلك الى مرتبة لم يصلها غيرهم - 00:13:09
فان كانوا مكذبين بهذا القرآن فيأتوا بمثله عجزوا فيعلموا انه كتاب الله انزله على رسوله ولذلك يتبعوه ويؤمنوا بما جاء به لذلك اغلب ما تأتي هذه الحروف يأتي التنويه بعدها - 00:13:31
بالقرآن لذلك قال حاء ميم عين سين قاف كذلك يوحي اليك فهذه الحروف جاءت للتحدي على اقوى الاقوال ما ورد فيها اثر ذكره ابن كثير وقال انه لا يصح واشار اليه - 00:13:49
بانها اشارة الى امور تصل الى الامة وقالوا هذا لا يثبت ومن قول عن الثعلب والثعلب يذكر اشياء لا تثبت كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك ميم عين سين قاف - 00:14:18
هذه مثل ما اوحى الى الذين من قبلك يوحي اليك كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الوحي هو لاعلام الخفي الاعلام الخفي السريع يقال له الوحي الوحي لا يكون الا عن طريق - 00:14:36
الانبياء والرسل وقد يستعمل الوحي للالهام كما قال والى الإنسان يفهم شيء كما قال واوحى ربك الى النحر اتخذي من الجبال بيوتا هذا الهام واوحينا الى ام موسى يعني اعطيناها غريزة وجعلناها تدبر هذا - 00:15:03
لانه قال وما ارسلناه من قبلك الا رجالا يوحي اليه الصديقة لكن لا يرسل ولا الا الرجال على القول الراجح يوحي اليك والى الذين من قبلك يوحي اليك والى الذين من قبلك - 00:15:29
الله العزيز الحكيم كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم الذي يوحي اليك والى الذين من قبلك من - 00:15:57
الله او هو الله العزيز الغالي الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا وقدرا وارادة وتصرفا ونفوذ علم وقدرة وما شاء وهو العلي - 00:16:18
العظيم علي بكل العلو القدر وعلو المكان. علو لائق بجلاله وكماله الكبير السماوات والارض في يده اصغر من حبة خردل والارض جميعا قبضته يوم القيامة امره اذا اراد شيئا ان يقول له - 00:16:49

كن فيكن ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة هذا الله ولذلك لا يوجد مخلوق اقوى من الانسان لما اراد ان يصف شمولة علمه قال وما تسقط من ورقة - 00:17:18

لا يعلمها صنوبر والغابات الاستوائية والغابات. كل ورقة تسقط يعلمها وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر. سبعة نهاية العدد وجعلنا البحار مدادا. والاشجار اقلاما - 00:17:41

وجلس البشر يكتبون مضروب في الحصى بالايين السنين تجفت البحار وتكسرت الاقلام وما نفدت كلمات الله انه الله تكاد السماوات او يكاد السماوات يتفطرن يتشققن من فوقهم لخوف الله تعالى - 00:18:03

ولخشيته والملائكة يسبحون بحمد ربهم والحجارة تتكسر وتنزل من خشية الله. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء وان من عندما يهبط من خشية الله - 00:18:32

وما الله بغافل عما تعملون والملائكة يسبحون بحمد ربك مصاحبين تسبيحهم بتمجيد الله وتحميده ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين من المؤمنين الا ان الله هو الغفور كثير المغفرة كثير الرحمة لخلقه - 00:18:54

يغفر الذنوب جميعا ويرحم في الدنيا جميع الخلق كل مخلوق يرحمه الله ويغذيه ويحفظه حتى ينتهي اجله رحمن الدنيا الا ان الله هو الغفور الرحيم للاصنام لا الاوثان لا ما يعبد من دون الله. الله هو الغفور. يغفر للخلق. يرحمهم. يكلأهم بالليل - 00:19:22

يحفظهم قل من يكلؤكم بالليل والنهار له كل انسان له حفظة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه الحفظ صادر من امر الله تعالى اليس من الجنون ان يعصى من هذه صفاته - 00:19:49

اليس من السفه الا يطيع العبد ربه وينضوي تحت شرعه ويسعد في دنياه واخراه والذين اتخذوا والذين اتخذوا جعلوا واستعملوا من دونه من دون الله اولياء يوالونهم ويصافونهم ويعبدونهم الله حفيظ عليهم - 00:20:14

والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ علي حفيظ عليهم ذلك الاتخاذ وذلك العمل وسيجازيهم عليه بدون ظلم والذين اتخذوا من دون الله اولياء يوالونهم ويصافحونهم ويوادوهم ويشرعون لهم ويطيعونهم فيما حرم الله - 00:20:45

الله حفيظ عليهم. ذلك الفعل الذي فعلوه وسيجازيهم عليه وما انت عليهم انت لك ان تبلغ الرسالة فقط اما الامر ليس عليك. الباقي على الله قال بعض العلماء هذا قبل الامر بالقتال وقال المحققون هذا لا علاقة له بالقتال - 00:21:11

هو يبلغ ما عنده ويوضح والذي سيجازيهم ويعطيهم الجزاء ويعطي لكل واحد حقه الله لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك يملك يبلغ ويملك يوضح اما ما في القلوب - 00:21:37

هذا من خصائص الربوبية نبينا صلى الله عليه وسلم لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله قال وما يدريك وانا رسول الله والله لا ادري ما يفعل بي ولا بي. لما قالت هنيئا لك ابو سلمة - 00:21:55

ما ادري ما يفعل بي. وقال يا عائشة ان كنت الممتي بسوء فتوبي الى الله حتى قالت كلامها المبكي المحزن ان كذبت كذبت صدقتموني وان صدقت كذبتموني وما لي ولكم الا صاحب يعقوب وضاع عليها يوسف. فصبر جميل والله المستعان - 00:22:13

على ما تصفون وجلست تبكي تبكي حتى ظنوا انها البكاء فارق كبدها رضي الله عنها وعن ابيها صلى وسلم على زوجها حتى انزل الله اولئك مبرؤون مما يقولون فسري عنه وقال يا عائشة ابشري اما الله فقد برأك - 00:22:33

بعدين بعدها لا يأتي واحد ويقول انا اعلم الغيب نقول له بكل سهولة كذبت لا يعلم الغيب الا الله. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله لا ولي - 00:22:59

ولا احد الغيب من خصائص الربوبية الا اذا نزل عليه الوحي وعلمه انه سيقع كذا. كما اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم عن الفتن وعن الملاحم وعن كل ما صلوات الله وسلامه عليه وقف من الصباح الى الليل ولم يقع شيء الا اخبر به - 00:23:15

الصحابي يرى المسألة لا يعرفها بعد مدة كالانسان الذي غاب عنك مدة فاذا نظرته عرفته ولذلك كل شيء مبين في هذا الدين الله حفيظ اي هو الذي يحفظ عليهم اعمالهم ويجازيهم. وما اتى عليهم بوكل - 00:23:39

انت تبلغ الرسالة وتؤدي الامانة ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ان عليك الا

البلاغ فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - 00:24:01
فلا تكنن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون اما الكفار فلا يسمعون بلغهم بس لانه صلوات الله وسلامه عليه كان حريصا على ايمان قوله يحزن عليهم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم - 00:24:26
بالمؤمنين رؤوف رحيم وكما انزلناه على من قبلك من الرسل وحينا. اوحينا اليك يا نبيي قرآنا قرآن عربي قرآن فعلان هل هو فعلان بمعنى فاعل جامع بثمرات الكتب المتقدمة. او فعلان بمعناه مفعول مقرأ ومبرز ومبين او هما معا - 00:24:53
اقوال للعلماء الاليف والنون يدل على الزيادة بوعلان يعني القرآن يقرأ ولذلك قال ومهيمنا عليه وقال لتبين للناس ما نزل اليهم والقرآن فعلان بمعنى فاعل جامع لثمرات الكتب وتبيان لكل شيء او هو مقروء ومبين ومظهر ومفسر من - 00:25:22
صلى الله عليه وسلم ومن الله تعالى لان خير التفسير تفسير القرآن بالقرآن قرآنا عربيا هذا القرآن العربي كل ما يحتاجه العالم موجود فيه لا تسألوا عن شيء الا وهو في القرآن - 00:25:48
معجزة خالدة الى قيام الساعة. نزل على رجل امي لا يكتب ولا يقرأ. صلوات الله وسلامه عليه. وجاء فيه باخبار تكوين الارض كيف كانت؟ كانت تارة وكيف خلق ادم؟ وكيف جاء نوح - 00:26:12
وكيف جاء الطوفان وجاء جاء كل شيء الى ان دخل اهل الجنة اهل الجنة واهل النار النار وهو امي لا يقرأ ولا يكتب وكان اجمل ما في ثمنه المعلقات المعلقات كلها تدور في امور غاية في التفاهة - 00:26:31
وغاية في في الضحايا. ذكر الاحبة والديار والمنازل والاسافي والرمم. والطلوب وكلها تدور على هذا نبكي حبيب ومنزل بسقط اللواء بين الدخول فحمل تعال خلينا نبكي على ذكرى احبة منازلهم في هذه المكان. طيب وبعدين - 00:26:53
والثالث يقول ودع هريرة امرأة. ان الركب مرتحل مسافر طيب وهل تطيق وداعا ايها الرجل كلام في غاية في التفاهة والضحالة والثالث يقول اذنت لي بينها اسماء اعلنت يعني لبينها لسفرها - 00:27:21
امرأة تسمى اسماء اوروبا هاوين يمل منه الثواء بخلافها لو ثوت لا لا يمل منها الثواب المهم ان الكلام كله يدور على امور في غاية من التفاهة اما هذا الكتاب الذي جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم فبدأ الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم - 00:27:40
يوم الدين. الثناء بالجميل للمعبود بحق الذي ربى هذا الكون الثناء بالجميل المعبود بحق الذي ربى هذا الكون اذا اين هذا من هذا؟ فلذلك هذا نقلة نقلة ولذلك هذا الدين موضوع فيه قوارب اية في الجمال والحسن والاعجاز - 00:28:03
لكن لابد ان نعطيه الوقت لابد ان نفهمه لابد ان نوصله للناس بطريق سليمة بعيدة من التشويش ومن التشويه ومن ومن الغلط الامة العالم في حاجة الى ان يبلغ هذا القرآن - 00:28:26
قرآنا عربيا بلسان عربي مبين لا يقال هار ما هار. هلك ما هو عربي يقول على الشفاء هار به ينهار اذا نزل. اما اسم غير عربي. وهو قال بلسان عربي مبين - 00:28:47
لابد ان تكون دلالة دلالة عربية بلسان عربي لا بد الدلالة تكون تدل عليها اللغة العربية. ما ناخذ كلمة اعجمية ونركبها ونقول هذا دل عليه. لا غير ذي القرآن العربي - 00:29:06
لتنذر ام القرى ولذلك هذا القرآن عربي اذا سمعه العربي بمثله تركوا الاتيان بمثله وفقدوا اموالهم وانفسهم وبيوتهم وحياتهم. وهل يعقل ان يستطيعوا ان يأتوا بكلام لا يأتوا بمثله ويفقدوا اموالهم وانفسهم - 00:29:26
هل يعقل هذا انسان يقول له ان كنت مكذب هذا كلام مثل كلامك فات بمثله. فيتركه ويقاتل ويموت ويفقد نفسه وماله وسكنه لا يعقل هذا قال لهم وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا - 00:29:53
فاتوا فاتوا بمثله وادعو كل من في الارض ليساعدكم على ان تأتوا لعجزتم فاعلموا اني انا الذي خلقتكم ورسولي ارسلته لكم. فنفذوا ما جاءكم به وان لم تفعلوا ذلك فاعلموا انكم ستعاقبون. فاتقوا النار - 00:30:15
كل تحدي سافر كل ادلة واضحة لا لبس فيها ولا برهان لكن لابد ان نفهم القرآن لابد ان نتدبره لابد ان نفهم اللغة العربية لانها وعاء القرآن بلسان عربي مبين. فالذي لا يعرف العربية لا يفهم - 00:30:41

القرآن ولا يتدبره ولا يتذوقه ولا يستطيع ان يستنبط منه لابد ان نفهم العربية لنتذوق هذا الكتاب ونعلم اعجازه وجمال اساليبه وما جاء فيه اذا لتنذر ام القرى اذا انزلناه قرآنا - 00:31:00

مقروءا جامعا مبينا وموضحا كي تنذر تخوف به ام القرى. ام القرى هي مكة قال ابن كثير لانها هي افضل القرى واتى بحديث حزوارة والله انك احب البلاد الى الله ولولا ان قومك اخرجوني ما خرجت - 00:31:26

والحديث ثابت اقل درجات انه صالح للاحتجاج والله انك احب البلاد الى الله. ولولا ان قومك اخرجوني ما خرجت ام القرى قال هي ام القرى. وقال العلماء مكة الجهات الاربعة مستوية فيها - 00:31:51

الغرب الشرق الجنوب الشمال. ولذلك جعل هذا محل ووضع فيه بيته وقال لابراهيم اذن في الناس ايها الناس ان ربكم كتب عليكم الحج فحجوا واذن في الناس بالحج يأتوك رجال - 00:32:14

فالجهات الاربعة مستوية في مكة الغرب والشرق والجنوب والشمال. فهي في وسط الارض يقال ان الانسان اذا صعد فوق يرى مكة كأنها هي لان في وسط الارض كل القرى تاكلهم لان هي - 00:32:32

يعني يدخل الاسلام فيها وكل الناس يأتوا اليها ام القرى ومن حولها جميع الخلق جميع الناس لان جميع الناس حولها وتنذر يوم الجمع وتخوفه من يوم القيامة لا ريب في وقوعه ومجيئه - 00:32:58

طيب وكل هذه الجمل كل وراء جملة ورا جملة فاتحة ثغرة ولذلك هذا القرآن يتوسع يبين يبين حتى يقول الانسان يكفيني لا ريب فيه طيب ما الذي يكون يوم فريق في الجنة - 00:33:21

وفريق في السعيد هذا ثقة للجملة يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير هذا هو النتيج وهذا هو الذي نخوف منه. وهذا الذي يبين وهذا الذي يوضح وهذا الذي يكرر في القرآن - 00:33:42

مئات المرات هدى لمن؟ للمتقين بعدين قال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين ان الذين كفروا سواء عليهم لا يؤمنون. هنا ادمج وقال وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه. يوم القيامة لا لا ريب فيه. ولذلك يكثر التخويف من يوم الجمع - 00:34:06

في هذا الكتاب واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفسي شيء. يوما يجعل الولدان شيبا. يوم يفر المرء من اخيه. يوم مقداره خمسين الف سنة. يوم لا تسمع الا همسا - 00:34:34

يخوف يخوف يوم الجمع يجماع الناس لا ريب في وقوعه ايش اللي يحصل فريق في الجنة وفريق يوم تبيض وجوه وتسود وجوه جماعة في الجنة وجماعة في السعير. ولو شاء الله - 00:34:49

لجعلكم امة واحدة على الاسلام على الكفر لجعلهم نعم غيبة هنا ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة لفعلوا قيل على الاسلام وقيل على الكفر ذكر ذلك الحافظ بن كثير كما قال كان الناس امة واحدة - 00:35:18

فبعث الله النبيين. ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة. ولكن ولكن يضل ولكن يدخل من يشاء في رحمته ولو ان شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن اراد ان يجعل بعضكم للخير وبعضكم - 00:35:41

ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير والظالمون يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ما لهم من يواليهم ولا ينصرهم - 00:36:07

وهنا وقفة مع الاحاديث الصحيحة في القدر ان الله تعالى لما خلق ادم حركه واخرج منه الذرية وقال هذا للجنة ولا ابالي وهذا للنار ولا ابالي ومما يعضد ذلك ان - 00:36:30

الجليل اذا نفخت فيه الروح تكتب اربع كلمات. شقي او سعيد وهذا هو الذي يخوف العلماء والاتقياء والصلحاء ويجعل كل انسان على وجل وعلى خوف وعلى خطر ولما استشكل الصحابة ذلك - 00:36:55

قال لهم نبيهم بعد نزول اية الحديد ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها انا على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما فاتكم - 00:37:28

قال جفت الاقلام وطويت قالوا يا رسول الله ففيم العمل؟ قال اعملوا اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اعملوا اعقلها وتوكل وقل

اعملوا المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن - 00:37:44
الضعيف قل شاء الله وقدر وما شاء فعل ولا تعجزن اعمل صلي صم غض بصرك بر بوالديك اكرم جيرانك قم بمن اوجب الله عليك القيام عليه. اترك الربا اترك الرياء اترك النميمة اترك اعراض المسلمين - 00:38:12
زوروا المرضى ساعد في اصلاح ذات البين اعملوا قل اعملوا اعملوا اعملوا فسيرى الله عملكم من يريد الجنة يشتغل اما الذي يقول اذا شاء الله نهتدي هذا على خطر الذي لا يعمل هذا على خطر ويقول لو شاء الله ما يدريك ما لا كتب لك. انت تعرف ما الذي كتب لك - 00:38:42
حتى تتركوا العمل وتتكل على كتابك الكتاب لا اعلمه الا الله. اذا تقوم بالاسباب لان الدنيا احكمها قانون المسببات اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم ان الله اشترى اشترى فاستبشروا ببيعكم ولذلك العلاج العمل - 00:39:11
مع خوف الله وسؤاله التثبيت على الدين لانه اخطر شيء الخاتمة ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:39:36
وان الرجل لا يعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها اذا نحن عندنا ان نقوم بالاسباب - 00:39:56
ونسأل الله نقوم بالاسباب يصلي نصوم نذكر الله نستغفر الواجب نفعله الحرام نتجنبه وباذن الله تعالى ربنا يقول ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ولينصرن الله من ينصره من يتق الله - 00:40:20
يجعل له مخرجا وهذا الذي نملك نملك ان نقوم بالاسباب. اما ما كتب هذا لا يعلمه الا الله والله لا يسأل عما يفعل بعض الناس مكتوب شقي. وبعض الناس مكتوب تقي - 00:40:42
وهذا والذي هو شقي عياذا بالله يصرف عن العبادة وعن عمل الخير وعن الطاعة فيقسو قلبه ويحب الشهوات ويحب المعاصي ويكره القرآن ويكره صلة الرحم ويكره الخير ويكره اهل الخير - 00:40:58
فاذا قلت له صلي لا يقبل صل صل لا يقبل لانه عياذا بالله جبل على الشر وبعض الناس خلق للجنة فهو مجبول على الخير ويحب الخير. وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل - 00:41:16
ويسروا لما خلق لهم. اعملوا ولذلك ينبغي الحقيقة ان الانسان يجتهد ويخاف ولذلك كان ابو بكر يخاف وعمر يخاف وحذيفة يخاف وكان الامام سفيان الثوري لما كبرت سنه ذكر ذلك الذهبي في السيرة اعلام النبلاء في ترجمة الامام سفيان - 00:41:36
قال يكثر البكاء عند كبار سنه فكلمه جلسائه وقالوا له يا شيخ انت على خير ما الذي يبكيك؟ قال انا لا اخاف من ذنوبي. قالوا ومما تخاف؟ قال نخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - 00:41:56
نخاف ان يسلب مني الايمان قبل الموت ولذلك كثرة المعاصي هادي اخطر شيء تسبب للانسان سلب الايمان قبل الموت وقد يخاف صاحب العصيان عند الممات سلب الايمان الذي يغرق في المعاصي عياذا بالله يأتيه الشيطان عند الموت ويكفره - 00:42:14
نرجو الله السلامة والعافية وذلك الحقيقة الانسان يعمل الطاعات ويخاف عند صحته ونشاطه وعند ضعفه وعدم قدرته للعمل يحسن الظن بالله ولا يقنط ولا ييأس والله يغفر الذنوب جميعا ربنا كريم كريم كريم كريم وكل من سأله اعطاه يقول ادعوني - 00:42:38
استجب لكم الحسنة بعشر امثالها. والسيئة بواحد. ومن نام يسامح. ومن نسي يسامح. ومن اضطر يسامح. ومن تاب يسامح ربنا كريم ولكن المشكلة الذي لا يبالي ولا ينتبه ولا يحاسب نفسه قبل ان يحاسب - 00:43:05
ولكن الله جل وعلا يدخل من يشاء في رحمته ادخله اليهودي ما صلى من اهل النار والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير اذا قلت للمجرم صلي بقول لك شو لك شغل - 00:43:29
ما يعنيك هذا وغضب واذا قيل له اتق الله اخذت العزة بالاثم ولذلك الذي في قلبه الاجرام اذا رأى المصلي يحتقره هذا يصلي اذا رأى المتدين ينظر له ناظر التيس - 00:43:58
ازدراء اذا منزلة السفيه عند الفقيه كمنزلة الفقيه عند السفيه فهلا زاهد في قربه هذا وهذا منه ازهد منه فيه ولذلك لأ اهل الضلال اذا

رأوا اهل التقى يحتقرونهم وينظرون اليهم باشمئزاز. لانه يرى انه يضيع وقته. ماشي جاي طول اليوم للصلاة. ما يشتغل - 00:44:23
مغفل اذا كان يوم القيامة تشوف من المغفل اذا وضعت الموازين يشوف قيمة من اطاع ربه. ومن استقام وخاف وشوف خسارة من اغرق في الشهوات ولم يبالي بدينه ولا باوامر الله ولم يكف عن نواهيه - 00:44:52
ولذلك اغرب ما يدخل النار الامور الاربعة لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين حتى اتتهم الموت وهم منهمكون فيها لا فورطوا فرطى ووحلوا لا يعلمه الا الله - 00:45:15
نحن نقرأ هذا ونحن في الدنيا اقل شيء نبادر نفتح صفحة جديدة نبدأ ننجو بانفسنا نقي انفسنا واهلنا نارا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قوا انفسكم واهليكم نارا - 00:45:37
بالطاعة بالعمل بالعبادة بقراءة القرآن بالاعمال الخير بالتوبة بالذكر بالاستغفار ام اتخذوا بل ام منقطعة بمعنى بل والهمزة الانكار. بل اي اتخذوا من دونه اولياء يوالونهم ويصافحونهم ويطلبنا الله هو الولي - 00:45:57
عاطفة الله فالله هو الولي لا اولئك وهو جل وعلا يحيي الموتى ولا يحيي الموتى الا الله وهو على كل شيء قدير. يغفر الذنوب ويعز ويذل ويحيي ويميت اما هؤلاء الاولياء من دون الله لا يملكون لانفسهم ضر ولا نفع ولا يملكونه لغيرهم - 00:46:24
اذا المبادرة بالانضواء تحت شرع الله وطاعته والبعد عن غير الله. غير الله لا ينفع ولا يضر وما اختلفتم فيه من شيء ما حكمه الى الله؟ الله اكبر كل شيء اختلفتم فيه حكمه الى الله - 00:46:51
ذلكم الله ربي عليه توكلت والهي انيب فاطر السماوات والارض لا اله الا الله. ما ابلغ هذا الكلام وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله اي شيء تختار فيه حكمه الى الله سيحكم فيه - 00:47:12
وبين حكمه في شرعه ذلكم الله ربي الذي الحكم اليه الله ربي لا الاوثان ولا الاصنام ولا غيره. عليه توكلت اعتمدت واتكلت ليه وهو الذي يحميني وينصرني ويعزني وهو الذي يعطيني الرفعة وهو الذي يمنع عني - 00:47:31
كل ضرر فاطر السماوات اوجد السماوات والارض على غير مثال السابق فاطروا السماوات فاطري فاطرا. كل يجوز لكن قرأ ببعضها وبعضها لم يقرأ فاطر السماوات الله فاطر او عليك عليه فاطري - 00:47:58
او فاطر اعني لكن لا يقرأ الا بما ثبت وتواتر لكن لغة هذا جائز نعم اوجد السماوات والارض على غير مثال سابق اوجد لكم من انفسكم ازواجا خلق ادم حواء - 00:48:19
مين ادم؟ وجعلها يسكن اليها ويأوي اليها. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة وجعل لكم من الانعام ازواجا تتناسل لتأكلوا وتشربوا وتحملوا وتلبسوا وتبنوا - 00:48:43
جعلكم من الانعام ازواجا يذرأكم فيه يعني يجعله ينسل بعد نسل حتى تكون معكم الالعاب ويكون منكم التناسل ومنها التلاسل لسعادتكم ولمنافعكم فحري ان يشكر ويطاع ولا يكفر الايات ولا باقي - 00:49:04
يخلقكم في ليس كمثله شيء وهو نكمله. نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية - 00:49:36
واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:01
هذا السؤال يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الاية كلها كيف يكون اطعام مسكين او الصيام؟ نرجو من فضيلتكم توضيح هذه الاية. ان شاء الله بكرة بعد الدرس باذن الله - 00:50:19
ابينها لكم اكتب. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:50:33